موسكو تعزز وجودها شرقي المتوسط بحاملة طائرات و«ناتو» يشيد بعمليتها في سورية

| وكالات

فيما انتقد مسؤول رفيع في حلف شمال الأطلسي «الناتو» روسيا لتعقيدها عملية البحث عن حل الأزمة السورية، تسرب تقرير كتبه الحلف يشيد بالعملية الروسية الجوية في سورية، في حين واصلت موسكو تعزيز قواتها المنتشرة في هذا البلد بأحدث وأقوى منظومات الأسلحة.

وقال الأمين العام المساعد لـ«الناتو» السفير الأميركي ألكسندر فيرشبو: إن «روسيا عندما زادت من دعمها العسكري لـ(الرئيس بشار) الأسد، وعبر قصف مجموعات المعارضة المعتدلة وطرد آلاف المدنيين من حلب ومدن أخرى، إنما جعلت عملية البحث عن حل طويل الأمد للعنف أكثر صعوبة، وكذلك احتمال التوصل إلى حل عبر التفاوض، والانتقال السياسي».

وبعد أن أعرب عن الأمل بأن يتحول وقف العمليات القتالية الحالي إلى «شيء آخر أكثر استمرارية»، اعتبر فيرشبو في مؤتمر عقد في مدينة كراكوفيا البولندية بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية، أن «روسيا لا يزال بإمكانها استخدام تأثيرها على (الرئيس) الأسد، والتحول إلى قوة سلام في الشرق الأوسط... إلا أن الهدف النهائي لموسكو يبقى غير واضح بعد».

ولم يكد المسؤول الأطلسي يفرغ من كلامه حتى سربت جريدة «فوكوس» الألمانية تقريراً كتبه «الناتو» أشاد بـ«نجاح» الضربات الجوية الروسية للإرهابيين في سورية، وبـ«مهارات الطيارين الروس».

وحسب التقرير، الذي نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء مقتطفات منه، توجه الطائرات الروسية، التي لا يتجاوز عددها الأربعين طائرة، (٧٥) ضربة لمواقع الإرهابيين يومياً، في حين تقوم طائرات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، بـ٢٠ طلعة جوية في المتوسط يومياً.

حاملة الطائرات الثقيلة «الأميرال كوزنيتسوف»

وفي السياق ذاته، أكد الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس أن العملية العسكرية الروسية ضد الإرهابيين في سورية كانت عاملاً حاسماً في التوصل إلى اتفاق وقف الأعمال القتالية بالتفاهم مع الولايات المتحدة.

وأعرب أناستاسيادس في مقابلة تلفزيونية، نقلت وكالة «سانا» للأنباء مقتطفات منها، عن دعم بلاده «المسار السياسي لحل الأزمة في سورية والذي بدأ في فيينا، وندعم كل ما حدث في ميونيخ». وانتقد بشكل مباشر التدخل التركي في الشؤون السورية. وقال: «ينبغي على كل بلد إذا تدخل في شؤون دولة مجاورة أن يكون تدخله من أجل المساعدة، وليس من أجل تحقيق مصالحه الخاصة لأن ذلك سيؤدي إلى كارثة على الجميع». وأضاف: «أعني تركيا أيضاً، وعلينا جميعاً أن نحذو حذو روسيا لأنه عبر التضامن فقط وبالعمل المشترك يمكننا معالجة كل هذه القضايا والأزمات». وفي موسكو، كشف مصدر عسكري روسي رفيع عن نية بلاده إرسال حاملة الطائرات الثقيلة «الأميرال كوزنيتسوف» إلى البحر الأبيض المتوسط لتعكف على قيادة مجموعة السفن الحربية المرابطة هناك بشكل دائم، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا».

ومؤخراً، أوكلت وزارة الدفاع الروسية مهمة قيادة مجموعة السفن الحربية العاملة في البحر المتوسط للطراد الذري الصاروخي الثقيل «بيوتر فيليكي» وإلى كل من الطرادين الصاروخيين «موسكو» و«فارياغ».

وتحدثت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية عن مخاوف كبيرة تعتري الدول الغربية نتيجة «الأسلحة السرية» التي ترسلها روسيا إلى سورية، مبينةً أن هذه الأسلحة تفجر «مفاجأة كبيرة لم تكن في حسابات هذه الدول».

ولفتت إلى أن إعلان قائد أسطول البحر الأسود الروسي الأدميرال الكسندر فيتكو عن نية بلاده استخدام أحدث الغواصات وصواريخ «كاليبر» المجنحة خلال العملية في سورية أثار تلك المخاوف. وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش الروسي يمتلك غواصات «غير عادية»، «صامتة وغير مرئية» يطلق عليها اسم «الثقوب السوداء».

ومؤخراً، كشفت وسائل إعلام روسية عن نقل منظومة إلكترونية حديثة جداً إلى سورية تسمح بالتعرف على مصادر إطلاق النار ومهاجمتها بسرعة.

ووفقاً لوكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، يدور الحديث عن الرادار «زابارك ١»، الذي تسلح به الجيش الروسي في عام ٢٠٠٧، حيث يهدف هذا النظام لاستطلاع مواقع العدو، ويمكنه أيضاً مراقبة المجال الجوي، ورصد الطائرات دون طيار.

ويستغرق نشر هذا النظام خمس دقائق، ويكشف ضرب قذائف الهاون على مسافات تصل إلى ١٧ كيلومترا، والمدافع عيار ١٠٥-١٥٥ مليمتراً على مسافة ١٢ كيلومترا، وكشف إطلاق الصواريخ على بعد يصل إلى ٢٢ كيلومترا، والصواريخ التكتيكية على بعد يصل إلى ٤٥ كيلومترا.

ويستطيع هذا النظام كشف ٧٠ نقطة لإطلاق النار في دقيقة واحدة، ومرافقة ١٢ هدفا.

على خط منفصل، قررت الولايات المتحدة إرسال قاذفات «بي ٥٢» الإستراتيجية القادرة على حمل السلاح النووي لمحاربة تنظيم داعش، المدرج على لوائح الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية!

ونقلت قناة «فوكس نيوز» الأميركية عن مصدر عسكري أميركي أن القاذفات الثقيلة هذه ستبدأ غاراتها في نيسان، ولم يذكر المصدر عدد الطائرات ولا عدد أفراد طواقمها، لكنه أشار إلى أن «بي ٥٢» ستحل محل طائرات «بي ١» التي سبق أن قصفت مواقع داعش في سورية والعراق.

معارضون يطالبون من حميميم بـ «دستور جديد»

| الوطن

يتزايد يوماً بعد يوم نشاط مركز المصالحة الروسي في مطار حميميم في اللاذقية، سواء لناحية التشاور مع أطياف المعارضة السياسية أم ممثلين لهيئات أهلية ودينية، إضافة إلى ممثلين لتنظيمات مسلحة في سبيل إيجاد حل سياسي للازمة، أو إنجاز مزيد من المصالحات المحلية.

وجرى أمس في مركز حميميم للمصالحة، اجتماع بين رئيس المركز الجنرال سيرغي كوراليوكو وعدد من الضابط الروس، مع وفد ضم نائب الأمين العام لـ«هيئة العمل الوطني الديمقراطي» في سورية ميس كريدي، وعضو «هيئة العمل السوري» إليان مسعد والكاتب مازن بلال، إضافة إلى شخصيات دينية، وممثلين عن مجموعات مسلحة من الجيش الحر، على الأرجح أنها تنشط في ريف دمشق الجنوبي.

وفي اتصال مع «الوطن»، قالت كريدي: «إن اللقاء تم بناء على طلب من الجانب الروسي، وقد قدم الوفد الشكر للجانب الروسي على جهوده لإحلال السلام في سورية، واعتبر أن يوم ٢٧ شباط الماضي – يوم دخول اتفاق «وقف العمليات القتالية» في سورية حيز التنفيذ– هو يوم أمل جديد للسوريين». وأضافت كريدي: «قلنا خلال الاجتماع إنه كفانا دماً.. كفانا حرباً.. هذا أوان إحلال السلام في سورية، ولا بد من البدء الفوري بالحل السياسي، وأن هذا يتطلب دستوراً جديداً يجمع كل السوريين وتكون هناك انتخابات على أساسه وتشكيل سلطة سياسية تحظى بالتفاف السوريين حولها وتشكيل لجنة تضم، إضافة لمن حضر، رجال دين وممثلين عن فصائل سورية من التي ستترك السلاح للعمل على هذه القضية». وأوضحت أنه تم «التشديد على أنه لا مكان للإرهابيين في سورية الجديدة». وبموجب اتفاق روسي أميركي دخل «وقف العمليات القتالية» في سورية حيز التنفيذي في ٢٧ شباط الماضي بعد أن أعلنت موسكو وواشنطن عن الاتفاق في بيان مشترك.

وجاء البيان بعد محادثات واتصالات مكثفة دارت بين وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف، والأميركي جون كيري طوال الأسبوع الذي سبق إعلان الاتفاق.

واستثنى الاتفاق تنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وجميع التنظيمات التي صنفها مجلس الأمن الدولي في خانة الإرهاب.

معارضون مجتمعون في مركز المصالحة الروسي في مطار حميميم (نقلاً عن روسيا اليوم)

قولاً واحداً

خريطة سياسية مرتقبة

مازن بلال

انعقاد جنيف ربما يكسر المشهد السياسي لأنه يظهر على قاعدة من التفاصيل الجديدة، فلأول مرة منذ بداية الأزمة السورية تظهر القوى الإقليمية أمام خيارات محدودة، وفي الوقت نفسه هناك تهديد جدي لفقدانها بعض عناصر القوة التي كانت تتمتع بها، فـ«وقف الأعمال العدائية» أتاح اتصالاً مباشراً مع الكثير من الفصائل العسكرية، وفي الوقت ذاته وسع من ممكنات هذه المجموعات لكي تتمكن من رسم خياراتها بعد خمس سنوات من الحرب.

وإذا كان المسار السياسي يحتاج إلى آليات معقدة وإلى حل أزمة إقليمية بالدرجة الأولى، فإنه في الوقت نفسه يظهر على مساحة من العلاقات الداخلية الجديدة، لأن الحرب التي استنزفت معظم القوى لم تعد اليوم مجرد مواجهات ضمن جغرافية محددة، وأصبحت ضمن إطار البحث عن توازنات إقليمية أوسع مما كان متوقعاً، فالأزمة السورية فرضت أمرين:

– الأول يرتبط بالأمن الإقليمي الذي تبدل جذرياً بعد أن تحول الصراع باتجاه مجابهة سعودية بالدرجة الأولى؛ تسعى لرسم دائرة واسعة لدورها الإقليمي بشكل منفرد، والقرار الأخير بشأن «حزب الله» يوضح أن «فتح الجبهات» هو في صلب إستراتيجية الرياض، فإدخال «حزب الله» ضمن لائحة إرهاب خاصة بالسعودية لا يعني سوى استفزاز للداخل اللبناني، ولكسر التوازن القلق القائم في ظل عدم القدرة على انتخاب رئيس للجمهورية.

– الثاني توسيع التوازن في شرقي المتوسط باتجاه الشرق، فإيران في النهاية تفرض حالة أوسع في التوازنات الإقليمية القادمة، فهي ليست «دائرة» ضمن منطقة الخليج كما كانت أيام الشاه، ولم تعد «محور الشر» بل نقطة اتصال مع شرقي آسيا قادرة على تثبيت جملة مصالح إقليمية ودولية ابتداء بخطوط التجارة وانتهاء بكل مسائل الطاقة، وكانت الأزمة السورية الاختبار الأصعب للحالة الإيرانية المقبلة، فإغلاق منافذ إيران من الغرب، أو حصارها إن صح التعبير يبدأ وينتهي في سورية.

اتجاهات البحث عن مسار سياسي جديد لسورية مازال في مراحل التحضير للخريطة السياسية القادمة، وهي خريطة لا تتعلق فقط بالتحالفات بل أيضاً بالخطوط الحمر التي يمكن أن تفرض لوقف الاحتكاك الإقليمي والدولي، ولإيجاد امتداد وأسع للتوازن الإقليمي باتجاه الشرق، سواء نحو العراق أو حتى نحو أفغانستان، وهما أمران يتعلقان بالدور الإيراني أولاً وأخيراً، وربما ينطلق التصور الجديد من تحديد «الشرق الأوسط» كـ«إقليم اقتصادي»؛ انطلاقاً من سورية ياتجاه الشرق، ورغم أن هذا التصور مازال غائباً لكنه يظهر في مؤشر السياسات الإيرانية والروسية، حيث تبدو «الدائرة الاقتصادية» الأوسع ضرورية لروسيا لتوازن مسألة الطاقة وأسعار النفط، وهي أيضاً دائرة على مستوى خطوط التجارة بالنسبة لإيران والصين، ودون حل الأزمة السورية التي تقع في مركز الدائرة الإقليمية، فإنه من الصعب تحقيق المصالح الإقليمية والدولية في المنطقة.

المشهد السياسي القادم لا يستبعد الولايات المتحدة، بل هي في صلب هذا الأمر لأنها وحدها القادرة على التأثير في أي توازن جديد، فهي لا تملك شركاء في المنطقة فقط، بل تسيطر على النموذج الاقتصادي والسياسي، وفي انتظار قدرة الدول «الصاعدة» على بلورة النموذج الخاص بها فإن الإدارة الأميركية ستبقى نقطة التحريك للمشهد الجديد.

موسكو وواشنطن: للإسراع في عقدها.. والمعارضة مترددة.. والرياض تسعى لإفشالها

محادثات جنيف بين الإصرار الروسي الأميركي والتعنت الإقليمي

| وكالات

اتفقت روسيا وواشنطن خلال استعراض تنفيذ الاتفاق الروسي الأميركي لـ«وقف العمليات القتالية العدائية» في سورية على استمرار التعاون بينهما خصوصاً في المجال العسكري، وأكد البلدان ضرورة الإسراع في عقد مؤتمر جنيف الذي من خلاله سيحدد السوريون بأنفسهم مصير بلادهم. في المقابل، اعتبرت المعارضة أن الظروف غير مؤاتية لعقد محادثات جنيف متذرعة بعدم تطبيق بنود الاتفاق كاملة، في حين كررت السعودية موقفها العدواني تجاه سورية في مسعى منها لإفشال الهدنة وضرب محادثات جنيف. وناقش وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري الأزمة السورية بما فيها الهدنة الحالية والدعوة لاستئناف محادثات جنيف في التاسع من الشهر الجاري

وذكرت وزارة الخارجية الروسية، ليلة السبت الفائت، وفق ما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسا اليوم»، في بيان، أن الوزيرين ناقشا هاتفياً عدداً من القضايا الدولية وعلى رأسها الأزمة السورية والهدنة الحالية، وذلك في استعراض تنفيذ المبادرة الروسية الأميركية لإنهاء العمليات العسكرية في سورية، واستثناء الحرب ضد الإرهاب، استندت إلى قرار مجلس الأمن الدولي، رقم ٢٢٦٨».

وأكد البيان، من جديد اتفاق رئيسي روسيا والولايات المتحدة على إبداء مزيد من التعاون بين البلدين وخصوصاً في المجال العسكري.

وأكد الطرفان ضرورة الإسراع في عقد مؤتمر جنيف بين الحكومة والمعارضة، تحت رعاية الأمم المتحدة، والذي من خلاله سيحدد السوريون بأنفسهم مصير بلادهم.

وأشارت الوزارة إلى أن العمل يجري بشكل دؤوب من أجل إيجاد حل للأزمة السورية، يشارك فيه جميع الأطراف المعنية، وبخاصة مجموعة أصدقاء سورية.

وفي الإطار ذاته، أكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية، جون كيربي، وفق ما نقل «روسيا اليوم»، «أن روسيا أخذت على عاتقها دوراً رئيساً في المفاوضات حول تسوية الأزمة السورية»، مشيراً إلى أن مشاركة موسكو في هذه العملية مفيدة.

وقال كيربي، خلال مؤتمر صحفي دوري، عقد ليل أول أمس: «تختلف آراؤنا حول نقط عديدة متعلقة بما يحدث في سورية، ناهيك عن مواقفنا مما يحصل خارج تلك البلاد، ويبدو أن الخلافات بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن الأوضاع في سورية ستستمر في المستقبل نظراً لأسباب كثيرة. لكن روسيا أخذت على عاتقها دوراً رئيساً في المفاوضات السلمية، وهذه المفاوضات كانت مفيدة ومشتركة». وأشار كيربي إلى بدء مباحثات دبلوماسية بين النظام والمعارضة السورية، عقب انخفاض حدة الاشتباكات في البلاد، مضيفاً إنه «بدأت لقاءات حول كيفية إجراء الانتخابات، وفي حال تحقيق ذلك فإنه سيسهم في تشكيل حكومة تلبي طلبات الشعب السوري».

المتحدث باسم الخارجية الأميركية، جون كيربي

وعاد كيربي ليؤكد موقف بلاده القائم على التدخل في الشؤون الداخلية لدول مستقلة وعدم احترام قرارات شعوبها معتبراً، أنه لا تغيير في موقف بلاده بخصوص مستقبل الرئيس بشار الأسد، مبيناً أن «موقفنا واضح في هذا الشأن، ولا نعتقد أن يكون لـ(الرئيس) الأسد مكان في مستقبل سورية، ونريد تشكيل حكومة دونه».

ونقلت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية، عن كيربي قوله: «إن الولايات المتحدة تدعم وجود سورية موحدة وغير طائفية». وأضاف: إن بلاده تسعى إلى التوصل إلى «تسوية سياسية للأزمة السورية تسمح بإجراء انتخابات خلال فترة ١٨ شهراً وتشكيل حكومة تلبي احتياجات الشعب السوري».

وردت وزارة الخارجية الأميركية على «اتهامات» تقديم تنازلات لروسيا في الأزمة السورية. ووفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، صرح كيربي، بأن الولايات المتحدة لا تقدم تنازلات لروسيا في سورية، وأتت تصريحاته تعقيبا غير مباشر على تصريحات المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب، الذي قال: «إن الأميركيين يتنازلون لمصلحة الروس في الكثير من المسائل».

وقال كيربي: «إنهم لا يقدمون التنازلات للروس وإنما يعملون معهم بقصد الحصول على ما يريدون حتى يروا السلام والعملية السياسية في سورية ويوقفوا الحرب الأهلية».

وتكثفت الاتصالات الدبلوماسية أمس الأول، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء، حول الأزمة السورية مع اقتراب موعد استئناف المفاوضات في ظل تردد المعارضة في المشاركة مجددة موقفها رفض أي دور للرئيس السوري بشار الأسد في المرحلة الانتقالية. واعتبر حجاب في باريس أن «الظروف حالياً غير مؤاتية» لاستئناف المفاوضات في التاسع من آذار الحالي في جنيف. بحجة أنه «لا المساعدات الإنسانية وصلت، ولم يطلق سراح معتقلين، والقرار ٢٢٥٤ لم يطبق، كما لم يتم الالتزام بالهدنة المؤقتة، والعمليات القتالية مستمرة»، مدعياً أنه «خلال سبعة أيام من عمر الهدنة المؤقتة تم توثيق أكثر من ٩٠ غارة سورية على ٥٠ منطقة».

واستمرت اللهجة العدائية للسعودية مع استمرار الهدنة في سورية والتي لا تفوت فرصة لإفشالها، حيث كرر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس، وفق ما نقلت «رويترز» موقف بلاده العدواني بالقول: «إن على الرئيس السوري بشار الأسد أن يرحل في بداية العملية الانتقالية وليس في نهايتها». وجاءت تصريحاته قبل أيام من الموعد الذي تستهدف الأمم المتحدة استئناف محادثات جنيف، في مسعى لإنهاء الحرب المستمرة منذ خمسة أعوام في سورية.

وذكرت الأمم المتحدة، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء، أنه كان من المقرر أن تبدأ المحادثات التي تجري تحت إشرافها يوم السابع من آذار في جنيف، لكنها تأجلت حتى التاسع من الشهر ذاته «لأسباب لوجيستية وفنية وأيضاً كي يستقر اتفاق وقف إطلاق النار بصورة أفضل».

مستشار عسكري أميركي سابق: غزو العراق أدى إلى ظهور داعش

أقر المستشار العسكري الأميركي السابق ديفيد كيلكولن بأن الغزو الأميركي للعراق في ٢٠٠٣ كان السبب الرئيسي وراء ظهور تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، الذي لم يكن ليظهر لولا تدخل الولايات المتحدة في شؤون بلدان أخرى. ونقلت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية عن كيلكولن، قوله: «لا يمكن إنكار أو تجاهل أنه لو أننا لم نغز العراق لم يظهر تنظيم داعش». وأضاف: «ما نعيشه الآن هو الأسوأ منذ أن بدأت الحرب على الإرهاب عام ٢٠٠١، وعلينا أن ندرك أن جزءاً كبيراً من المشكلة هو من صنع أيدينا».

ووصف كيلكولن الغزو الأميركي للعراق بأنه «الأسوأ في التاريخ»، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة والغرب فشلوا في التعامل مع الأزمات الدولية بما فيها أزمتا سورية وليبيا. وحذر من أن داعش ليس التنظيم الإرهابي الوحيد الذي يمثل تهديداً للأمن القومي الأميركي، فهناك تنظيمات أخرى بما فيها «القاعدة» وحركة «طالبان»، ومجموعات أخرى انبثقت عن داعش نفسه وبدأت تتمدد على نحو متزايد.

ديفيد كيلكولن

سانا

نعية فاضل

بسم الله الرحمن الرحيم

«يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي»

آل ياسين ينعون إليكم
بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره فقيدهم الغالي
المرحوم بإذن الله تعالى عميد أسرتهم

الدكتور سليم ياسين
«أبو سعيد»
النائب الأسبق لرئيس مجلس الوزراء

الذي لبى نداء ربه يوم السبت الواقع في ٢٦ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ الموافق لـ ٥ آذار ٢٠١٦.
وسيشيع جثمانه الطاهر من داره الكائنة في اللاذقية شارع بغداد - حارة العامود - بناء حورية.
حيث يصلى عليه عقب صلاة ظهر اليوم الأحد الموافق لـ ٦ آذار ٢٠١٦ م في جامع الزوزو ثم يوارى الثرى في مقبرة الروضة.

تقبل التعازي في اللاذقية أيام الأحد والإثنين والثلاثاء: ٦/٧/٨ آذار ٢٠١٦.
للرجال من ٥-٨ مساء // وللسيدات من ١٢-٣ بعد الظهر في منزل الفقيد.

وتقبل التعازي للرجال والنساء في دمشق صالة نقابة الأطباء
الكائنة في أبو رمانة مقابل حديقة المدفع.

للرجال والنساء يومي السبت والأحد ١٢/١٣ آذار ٢٠١٦.
للسيدات من الساعة ١٢ حتى الساعة ٢ ظهراً
وللرجال من الساعة ٧ حتى الساعة التاسعة مساء.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب